

## ٢ - كتاب الحيض (١)

❦ والاستحاضة والنفاس وفيه أبواب ❦

### (١) باب موانع الحيض وما نفى الحائض من العبادات

(١) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ الْيَهُودَ كَانُوا إِذَا حَاضَتِ الْمَرْأَةُ مِنْهُمْ لَمْ يُوَاكِلُوهُنَّ وَلَمْ يُجَامِعُوهُنَّ (١) فِي الْبُيُوتِ ، فَسَأَلَ أَصْحَابُ النَّبِيِّ ﷺ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ (وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ قُلْ هُوَ آذَى ، فَأَعْتَزِلُوا النِّسَاءَ فِي الْمَحِيضِ وَلَا تَقْرَبُوهُنَّ حَتَّى يَطْهُرْنَ) حَتَّى فَرَغَ مِنَ الْآيَةِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ

يقال لها الحمامات فلا يدخلنها الرجال إلا بالازار وامنعو النساء إلا مريضة أو نفساء « رواه أبو داود وابن ماجه وفي اسناده عبد الرحمن بن أنعم الافريقي وقد تكلم فيه غير واحد وهو يدل على تقييد الجواز للرجال بلبس الازار ووجوب المنع على الرجال للنساء إلا لعذر المرض والنفاس وقد عرفت ما فيه والله أعلم

### كتاب الحيض

(١) الحيض أصله في اللغة السيلان وحاض الوادي إذا سال ، قال الأزهرى والهروى وغيرهما من الأئمة ، الحيض جريان دم المرأة في أوقات معلومة يرخيها رحم المرأة بعد بلوغها ❦ والاستحاضة ❦ جريان الدم في غير أوانه ، قالوا ودم الحيض يخرج من قعر الرحم ، ودم الاستحاضة يسيل من العاذل بالعين المهملة وكسر الذال المعجمة وهو عرق فمه الذي يسيل منه في أدنى الرحم دون قعره ، قال أهل اللغة يقال حاضت المرأة تميضاً وحيضاً ومحيضاً وهي حائض بلا هاء هذه اللغة النصيحة المشهورة ، وحكى الجوهري عن الفراء حائضة بالهاء ، ويقال حاضت وتميضت ودرست وطمشت وعركت وضحكت وتقسمت كله بمعنى واحد وزاد بعضهم أكبرت وأعصرت بمعنى حاضت نقله النووي في شرح مسلم

(١) عن أنس بن مالك ❦ سنده ❦ حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الرحمن ابن مهدي ثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس « الحديث » ❦ غريبه ❦ (١) أي لم يحالطوهن ولم يسأكنهوهن في بيت واحد ❦ الخريجه ❦ (م . والأربعة) وهذا طرف

وَصَلَّى اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَصْنَعُوا كُلَّ شَيْءٍ إِلَّا النِّكَاحَ

(٢) عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ

النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَهَا وَقَدْ حَاضَتْ بِسِرْفٍ (١) قَبْلَ أَنْ تَدْخُلَ مَكَّةَ قَالَ لَهَا أَقْضِي مَا يَقْضِي الْحَاجُّ غَيْرَ أَنْ لَا تَطُوفِي بِالْبَيْتِ

(٣) عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا (فِي قِصَّةِ أُمِّ حَبِيبَةَ بِنْتِ جَحْشٍ) أَنَّ النَّبِيَّ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَهَا فَإِذَا أَقْبَلْتَ الْحَيْضَةَ فَدَعِي الصَّلَاةَ وَإِذَا أَذْبَرْتَ فَأَغْتَسِلِي ثُمَّ صَلِّي

(٤) عَنْ مُعَاذَةَ قَالَتْ سَأَلْتُ عَائِشَةَ فَقُلْتُ مَا بَالُ الْحَائِضِ تَقْضِي

الصَّوْمَ وَلَا تَقْضِي الصَّلَاةَ؟ فَقَالَتْ أَحْرُورِيَّةُ (٢) أَنْتِ؟ قُلْتُ لَسْتُ بِمَحْرُورِيَّةٍ

من حديث سيأتي بتمامه في قسم التفسير في سورة البقرة إن شاء الله تعالى

(٢) عن عبد الرحمن بن القاسم سنده ص حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا سفيان

عن عبد الرحمن بن القاسم الخ غريبه (١) سرف بفتح السين المهملة وكسر الراء موضع من مكة على عشرة أميال وقيل أقل وقيل أكثر (نه) وفيه الوجهان الصرف وعدمه ،

وقوله اقضي أي افعلي تخرجه (ق . وغيرهما) وهو طرف من حديث ذكر بتمامه في باب الطهارة والسترة للطواف من كتاب الحج وبقيته (قلت فلما كنا بمعنى أتيت بلحم بقر

قلت ما هذا قالوا ضحى النبي ص عن أزواجه بالبقر

(٣) عن عائشة الخ هذا طرف من حديث سيأتي بتمامه وسنده وشرحه في الباب السابع

من هذا الكتاب أعني كتاب الحيض وإنما ذكرت هذا الجزء منه للاستدلال به على أن الصلاة

محرم على الحائض والنفساء ولا تصح منهما والحديث أخرجه الشيخان وغيرهما

(٤) عن معاذة سنده ص حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الرزاق ثنا معمر

عن عاصم الأحول عن معاذة «الحديث» وفي آخره قال معمر وأخبرني أيوب عن أبي قلابة

عن معاذة عن عائشة مثله غريبه (٢) بفتح الحاء المهملة وضم الراء الأولى نسبة إلى

حروراء قرية بقر الكوفة ، قال السمعاني هو موضع على ميلين من الكوفة كان أول

اجتماع الخوارج به ، قال الهروي تعاقدوا في هذه القرية فنسبوا إليها فعني قول عائشة رضي الله

عنها ، ان طائفة من الخوارج يوجبون على الحائض قضاء الصلاة الفائتة في زمن الحيض وهو

خلاف إجماع المسلمين ، وهذا الاستفهام الذي استفهمته عائشة هو استفهام إنكارى أي هذه

وَلَكِنِّي أَسْأَلُ، قَالَتْ قَدْ كَانَ يُصِيبُنَا ذَلِكَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَتَوُومُوا وَلَا نُؤْمِرُ،  
فِيَأْمُرُ بِقِضَاءِ الصَّوْمِ وَلَا يَأْمُرُ بِقِضَاءِ الصَّلَاةِ

الطريقة الحنبلية وبئست الطريقة قولها قاله النووي (م) ﴿تخرجه﴾ (ق. والأربعة) ﴿الأحكام﴾ أحاديث الباب تدل على جملة أحكام ﴿منها﴾ تحريم وطء الحائض حتى تطهر، لقوله ﷺ في حديث أنس «اصنعوا كل شيء إلا التكاح» ولقوله عز وجل (ولا تقربوهن حتى يطهرن) وقد أجمع المسلمون على ذلك فستحله كافر مرتد (ومقتضى) هذا الحديث أنه يجوز للرجل أن يستمتع بجميع بدن زوجته بدون حائل حتى ما بين السرة والركبة عدا الوطء، واليه ذهب عكرمة ومجاهد والشعبي والنخعي والحكم والثوري والأوزاعي ومجد بن الحسن والامام أحمد وأصبح المالكي وأبو ثور وإسحاق ابن راهويه وابن المنذر وداود ونقله عنهم العبدري وغيره، وهو وجه لبعض الشافعية (وذهب الجمهور) إلى تحريم المباشرة فيما بين السرة والركبة بغير وطء لحديث عائشة عند الامام أحمد والشيخين أنها قالت «كانت إحدانا إذا كانت حائضاً فأراد رسول الله ﷺ أن يبشرها أمرها أن تترنم ببشرها» وحكاها ابن المنذر عن سعيد بن المسيب وطاوس وشرح وعطاء وسليمان بن يسار وقتادة وحكاها البغوي عن أكثر أهل العلم، وهو المنصوص للإمام الشافعي رحمه الله في الأم والبويطي وأحكام القرآن، وبه قال أبو حنيفة ومالك رحمهما الله وقوى النووي رحمه الله ما ذهب إليه الأولون من حيث الدليل لحديث أنس رضي الله عنه فإنه صريح في الإباحة (قال) وأما مباشرة النبي ﷺ فوق الأزار فمحمولة على الاستحباب جمعاً بين قوله ﷺ وفعله (م) ﴿ومنها أيضاً﴾ تحريم الطواف على الحائض والنفساء لحديث عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة المذكور في الباب، وقد أجمع العلماء على ذلك سواء أكان الطواف فرضاً أو نقلاً، وأجمعوا على أن الحائض والنفساء لا تمتنع من شيء من مناسك الحج إلا الطواف وركعتيه، نقل الإجماع في هذا كله ابن جرير وغيره وحكاها النووي في شرح المهذب والله أعلم ﴿ومنها أيضاً﴾ تحريم الصلاة على الحائض والنفساء وعدم صحتها لقوله ﷺ «فاذا أقبلت الحيضة فدعي الصلاة» وقد اجتمعت الأمة على أنه يحرم عليها الصلاة فرضها ونقلها، وأجسرت أيضاً على أنه يسقط عنها فرض الصلاة فلا تقضى إذا طهرت لقول عائشة رضي الله عنها ترفعها «تصام بقضاء الصوم ولا يأمر بقضاء الصلاة» ومنه يعلم أن الصيام أيضاً يحرم على الحائض والنفساء ولا يصح منهما. ولكنهما يقضيانه وجوباً لهذا الحديث، ونقل الترمذي وابن المنذر وابن جرير وآخرون الإجماع على ذلك، والحكمة في قضاء الصوم دون قضاء الصلاة أن الصلاة تكثر لتكررها في كل يوم خمس مرات فيشق قضاؤها بخلاف الصوم فإنه لا يأتي إلا في كل



(٣) باب كفارة من وطئ امرأته وهي مائض

(٦) عَنْ أَبِي عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي الَّذِي يَأْتِي أُمَّرَأَتَهُ وَهِيَ حَائِضٌ يَتَصَدَّقُ بِدِينَارٍ أَوْ بِنِصْفِ دِينَارٍ ( وَعَنْهُ بِلَفْظٍ آخَرَ ) (١) عَنْ

أَوْصَدَقُ كَاهِنًا فَمَا يَقُولُ وَقَدْ ذَهَبَ إِلَى تَحْرِيمِ ذَلِكَ جَمِيعُ الْعُلَمَاءِ الْمَعْتَدِ بِأَقْوَالِهِمْ ، قَالَ الطَّبِيبِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ مِنْ فَعَلِ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ وَاسْتَحَلَّهَا وَصَدَّقَ الْكَاهِنَ فَقَدْ كَفَّرَ ، وَمَنْ لَمْ يَسْتَحَلَّهَا فَهُوَ كَافِرٌ بِالنِّعْمَةِ فَاسْتَقِ أَه

(٦) عَنْ أَبِي عَبَّاسٍ سنده حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ حَدَّثَنِي أَبِي ثنا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ثنا شُعْبَةُ عَنْ الْحَكَمِ عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ مِقْسَمٍ عَنْ أَبِي عَبَّاسٍ « أَخَذْتُ » (١) سنده حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ حَدَّثَنِي أَبِي ثنا أَبُو كَامِلٍ ثنا جَمَادٌ ثنا عَطَاءُ الْعَطَارِ عَنْ عِكْرَمَةَ عَنْ أَبِي عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ( الْحَدِيثُ ) تخرجه ( الْأَرْبَعَةُ . قَط . وَابْنُ الْجَارُودِ ) وَكُلُّ رِوَايَةٍ مَخْرُجٌ لَهُ فِي الصَّحِيحِ الْأَمَقَمِ فَانْفَرَدَ بِهِ الْبُخَارِيُّ لِسُكْنِهِ مَا أَخْرَجَ لَهُ إِلَّا حَدِيثًا وَاحِدًا فِي تَفْسِيرِ النِّسَاءِ وَقَدْ تَوَبَّعَ ، وَصَحَّحَهُ ابْنُ الْقَطَّانِ وَابْنُ دَقِيقِ الْعِيدِ ، وَقَالَ الْخَلَّلُ عَنْ أَبِي دَاوُدَ عَنْ أَحْمَدَ مَا أَحْسَنَ حَدِيثًا ، عَبْدُ الْحَمِيدِ فَقِيلَ لَهُ تَذَهَّبَ إِلَيْهِ ؟ قَالَ نَعَمْ ، وَقَالَ أَبُو دَاوُدَ وَهِيَ الرِّوَايَةُ الصَّحِيحَةُ ذَكَرَهُ الْخَلْفِظُ فِي التَّلْخِصِ ، وَقَالَ الْمُنْذَرِيُّ أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ وَابْنُ مَاجَةَ مَرْفُوعًا ، وَقَالَ التِّرْمِذِيُّ قَدْ رَوَى عَنْ أَبِي عَبَّاسٍ مَوْقُوفًا وَمَرْفُوعًا وَأَخْرَجَهُ النَّسَائِيُّ مَرْفُوعًا وَمَوْقُوفًا وَمَرْسَلًا وَهَذَا الْاضْطِرَابُ فِي سَنَدِهِ ، وَأَمَّا الْاضْطِرَابُ فِي مَتْنِهِ فَرَوَى بَدِينَارٍ أَوْ نِصْفَ دِينَارٍ عَلَى الشُّكِّ وَرَوَى يَتَصَدَّقُ بِدِينَارٍ فَإِنْ لَمْ يَجِدْ فَبِنِصْفِ دِينَارٍ ، وَرَوَى التَّفَرُّقَةَ بَيْنَ أَنْ يَصِيبَهَا فِي الدَّمِ أَوْ انْقِطَاعِ الدَّمِ ، وَرَوَى يَتَصَدَّقُ بِخَمْسِ دِينَارٍ ، وَرَوَى إِذَا كَانَ دَمًا أَحْمَرَ فَبَدِينَارٍ وَإِنْ كَانَ دَمًا أَسْمَرَ فَبِنِصْفِ دِينَارٍ ( وَقَالَ ) أَبُو الْحَسَنِ الْقَطَّانُ رَحِمَهُ اللَّهُ ( وَهُوَ مَنْ قَالَ بِصِحَّةِ الْحَدِيثِ ) أَنَّ الْأَعْلَالَ بِالْاضْطِرَابِ خَطَأً وَالصَّوَابُ أَنْ يَنْظَرَ إِلَى رِوَايَةِ كُلِّ رَاوٍ بِحَسَبِهَا وَيَعْلَمُ مَا خَرَجَ عَنْهَا فِيهَا ، فَإِنْ صَحَّحَ مِنْ طَرِيقٍ قَبْلَ وَلَا يَضُرُّهُ أَنْ يَرَوَى مِنْ طَرِيقٍ أُخْرَى ضَعِيفَةً نَحْنُ أَخَذْنَا فِي تَصْحِيحِ حَدِيثِ عَبْدِ الْحَمِيدِ ( قَالَ الْخَلْفِظُ فِي التَّلْخِصِ ) وَقَدْ أَمْضَى ابْنُ الْقَطَّانِ الْقَوْلَ فِي تَصْحِيحِ هَذَا الْحَدِيثِ وَالْجَوَابَ عَنْ طَرِيقِ الطَّعْنِ فِيهِ بِمَا يَرِاجِعُ مِنْهُ ، وَأَقْرَبُ ابْنُ دَقِيقِ الْعِيدِ تَصْحِيحَ ابْنِ الْقَطَّانِ وَقَوَاهُ فِي الْأَمَامِ وَهُوَ الصَّوَابُ فَكَمْ مِنْ حَدِيثٍ قَدْ احْتَجَّوْا بِهِ وَفِيهِ مِنَ الْاِخْتِلَافِ أَكْثَرُ مِمَّا فِي هَذَا كَحَدِيثِ بَثْرِ بَضَاعَةَ وَحَدِيثِ الثَّقَلَيْنِ وَنَحْوِهَا ، وَفِي ذَلِكَ مَا يَرُدُّ عَلَى النَّوَوِيِّ فِي دَعْوَاهُ فِي شَرْحِ الْمَهْذَبِ وَالتَّنْقِيحِ وَالْخُلَاسَةِ أَنَّ الْأَثْمَةَ كَلَّمَهُمْ خَالَفُوا الْحَاكِمَ فِي تَصْحِيحِهِ وَأَنَّ الْحَقَّ أَنَّهُ ضَعِيفٌ بِاتِّفَاقِهِمْ وَتَبَعَ النَّوَوِيُّ فِي بَعْضِ ذَلِكَ ابْنَ الصَّلَاحِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ أَه

النَّبِيِّ ﷺ فِي الرَّجُلِ يَأْتِي أُمَّرَأَتَهُ وَهِيَ حَائِضٌ قَالَ يَتَّصِدُقُ بِدِينَارٍ فَإِنْ لَمْ يَجِدْ فَنِصْفُ دِينَارٍ

(٤) باب موارء مبارة الحائض فبما فوق الازار ومضامعنها ومواكلتها

(٧) عَنْ مَيْمُونَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُبَاشِرُ

نِسَاءَهُ فَوْقَ الْإِزَارِ وَهُنَّ حَيْضٌ

(٨) عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ مِنْهُ

(٩) عَنِ الْأَسْوَدِ عَنِ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ

ﷺ يَأْمُرُ إِحْدَانَا إِذَا حَاضَتْ تَأْتِرُ (١) ثُمَّ يُبَاشِرُهَا

الاحكام الحديث يدل على وجوب الكفارة على من وطئ امرأته وهي حائض والى ذلك ذهب ابن عباس والحسن البصرى وسعيد بن حير وقتادة والأوزاعي واسحق والامام أحمد فى احدى الروايتين والامام الشافعى فى قوله القديم ، واحتجوا بحديث الباب، وقال عطاء وسفيان الثورى والليث بن سعد ومالك وأبو حنيفة وهو الأصح عن الشافعى وأحمد فى الرواية الثانية عنه وجاهير من السلف انه لا كفارة عليه بل الواجب الاستغفار والتوبة وأجابو عن الحديث بما سبق من المطاعن قالوا والأصل البراءة فلا ينتقل عنها الابحجة

قلت قد علمت مما سلف صحة حديث عبد الحميد وهو الرواية الاولى من حديث الباب

فهى صالحة للاحتجاج بها ودفع العمل الواردة عليها والله أعلم

(٧) عن ميمونة سنده حديثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا اسباط قال ثنا الشيبانى

عن عبد الله بن شداد بن الهاد عن ميمونة الخ تخريجه (م . هق . وغيرهما)

(٨) عن عائشة الخ سنده حديثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا محمد بن

فضيل عن عبد الرحمن بن الأسود عن عائشة تخريجه لم أقف عليه بهذا اللفظ

وحكمه كالذى قبله

(٩) عن الأسود سنده حديثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا عفان قال ثنا أبو

عوانة عن منصور عن ابراهيم عن الأسود الخ تخريجه (١) أى تشد ازاراً يستر

سرتها وما تحتها الى الركبة فما تحتها تخريجه (ق . نس . جه)

- (١٠) عَنْ أَبِي مَيْسَرَةَ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُبَاشِرُنِي وَأَنَا حَائِضٌ وَيَدْخُلُ مَعِيَ فِي لِحَافِي وَأَنَا حَائِضٌ وَلَكِنْ كَانَ أَمْلَكُكُمْ لِإِزْبِهِ (١)
- (١١) عَنْ الْأَسْوَدِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ كَانَ يَأْمُرُنِي فَأَتَرِدُونَ أَنَا حَائِضٌ ثُمَّ يُبَاشِرُنِي، وَكُنْتُ أُغْسِلُ رَأْسَهُ وَهُوَ مُتَكَبِّفٌ وَأَنَا حَائِضٌ
- (١٢) عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ كُنْتُ أَنَامُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَلَى فِرَاشٍ وَأَنَا حَائِضٌ وَعَلَى نَوْبٍ
- (١٣) عَنْ زَيْدِ بْنِ بَابَتُونٍ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَتَوَسَّحُنِي (٢) وَيَنَالُ مِنْ رَأْسِي وَأَنَا حَائِضٌ

(١٠) عن أبي ميسرة سنده حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أبو احمد قال ثنا اسرائيل عن أبي اسحق عن أبي ميسرة الخ غريبه (١) قال النووي أكثر الروايات فيه بكسر الهمزة مع اسكان الراء ومعناه عضوه الذي يستريح به أي الفرج، ورواه جماعة بفتح الهمزة والراء ومعناه حاجته وهي شهوة الجماع والمقصود أملككم لنفسه فإمن مع هذه المباشرة الوقوع في المحرم وهو مباشرة فرج الحائض واختار الخطابي هذه الرواية وأنكر الأولى وجابها على المحدثين والله أعلم اه (م)

(١١) عن الأسود سنده حدثنا عبد الله حدثني ابي ثنا يحيى عن صفيان قال ثنا منصور عن ابراهيم عن الأسود عن عائشة « الحديث » تخرجه (ق. لك. والثلاثة)

(١٢) عن ابي سلمة سنده حدثنا عبد الله حدثني ابي ثنا يحيى بن اسحاق قال انا أبو شوانة عن عمر بن أبي سامة عن أبيه عن عائشة الخ تخرجه لم أقف عليه بهذا اللفظ وأخرج نحوه (م. هق) عن كريب مولى ابن عباس قال سمعت ميمونة تقول كان رسول الله ﷺ يفضج معي وأنا سائض بيني وبينه نوب

(١٣) عن يزيد بن ابي نوس عن عائشة سنده حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الرحمن بن مهدي عن حماد بن سامة عن أبي عمران الجوني عن يزيد بن بابنوس الخ غريبه (٢) أي يعانقني « وينال من رأسي » أي يقبلني تخرجه

(١٤) عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُجَاوِرُ فِي

الْمَسْجِدِ (١) فَيُصْنِي إِلَيَّ رَأْسَهُ فَأَرْجِلُهُ وَأَنَا حَائِضٌ

(١٥) وَعَنْهَا أَيْضًا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي الرَّجُلِ يُبَاشِرُ امْرَأَتَهُ وَهِيَ حَائِضٌ

قَالَ لَهُ مَا فَوْقَ الْإِزَارِ

(١٦) عَنْ مَيْمُونَةَ « زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ » أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُبَاشِرُ

الْمَرْأَةَ مِنْ نِسَائِهِ وَهِيَ حَائِضٌ إِذَا كَانَ عَلَيْهَا إِزَارٌ يَبْلُغُ أَنْصَافَ الْفَخِذَيْنِ

أَوْ الرُّكْبَتَيْنِ مُحْتَجِزَةً بِهِ

الحديث اسناده جيد وأخرجه (هق) قال أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسن بن فورك أنبأنا عبد الله ابن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود الطيالسي ثنا حماد بن سلمة بسنده ولفظه وزاد وعلى الأزار

(١٤) عن عائشة سند حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يحيى بن هشام

حدثني أبي عن عائشة النخ غريبه (١) أي يعتكف، فيصني بالعين المجمة أي يدني إلى رأسه كما في رواية أخرى عند مسلم، ومعنى فارجله أي اسرحه وترجيل الشعر تسريحه تخرجه (ق. والأربعة. وغيرهم)

(١٥) وعنها أيضاً سند حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا موسى بن داود

ثنا المبارك عن أبي عمران الجوني عن يزيد بن بابنوس عن عائشة « الحديث » تخرجه لم اقف عليه، واخرج نحوه أبو داود عن حزام بن حكيم عن عمه (عبد الله بن سعد) انه « سأل رسول الله ﷺ ما يحل لي من امرأتي وهي حائض قال « لك ما فوق الأزار » وأورده الحافظ في التلخيص ولم يتكلم عليه، واسناده في سنن أبي داود فيه صدوقان وبقيته ثقات ذكره الشوكاني، « قلت » ويؤيد حديث الباب حديث عائشة المتقدم بلفظ « كان يأمرني فأتر وأنا حائض ثم يباشرنى » رواه الشيخان وغيرهما

(١٦) عن ميمونة سند حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا حجاج وأبو كامل

قالا ثنا ليث بن سعد قال حدثني ابن شهاب عن حبيب مولى عروة عن بُدَيْتَةَ مَوْلَاةِ مَيْمُونَةَ عَنْ مَيْمُونَةَ الْح تخرجه (ق. د. هق) واسناده جيد

(١٧) عَنْ ابْنِ قُرَيْظَةَ الصَّدْفِيِّ قَالَ قُلْتُ لِعَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُضَاجِعُكَ وَأَنْتِ حَائِضٌ؟ قَالَتْ نَعَمْ، إِذَا شَدَدْتُ عَلَى إِزَارِي، وَلَمْ يَكُنْ لَنَا إِذْ ذَلِكَ إِلَّا فِرَاشٌ وَاحِدٌ، فَلَمَّا رَزَقَنِي اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِرَاشًا آخَرَ أَهْتَرْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ

(١٨) عَنْ مُجِيعِ بْنِ مُعَمَّرِ النَّيْمِيِّ قَالَ انْطَلَقْتُ مَعَ عَمَّتِي وَخَالَتِي إِلَى عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فَسَأَلْتَهَا (١) كَيْفَ كَانَتْ إِحْدَاكُنْ تَصْنَعُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِذَا عَرَّكَتْ؟ (٢) فَقَالَتْ كَانَ إِذَا كَانَ ذَلِكَ مِنْ إِحْدَانَا انْتَرَزَتْ بِالْإِزَارِ الْوَاسِعِ (٣) ثُمَّ التَزَمَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِيَدَيْهَا وَمَحَرَّهَا

(١٩) عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ حِضْتُ وَأَنَا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فِي نَوْبِهِ قَالَتْ فَأَسْلَمْتُ (٤) فَقَالَ أَنْفَسْتِ (٥)

(١٧) عَنْ ابْنِ قُرَيْظَةَ سنده حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا قتيبة بن سعيد ثنا ابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب عن شويد بن قيس عن ابن قريظة الخ تخرجه لم أقف عليه وفيه ابن لهيعة وهو ضعيف

(١٨) عَنْ جَمِيعِ بْنِ عَمِيرٍ سنده حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عفان قال ثنا عبد الواحد بن زياد قال ثنا صدقة بن سعيد الحنفي قال ثنا جميع بن عمير الخ غريبه (١) (قوله فسألته) أي أحداها كما في رواية أبي داود (٢) أي حاضت (٣) كأنها أرادت ما لا يقتصر على قدر موضع الدم فقط (وقولها ثم التزمت) أي ضممت ومانقت، وعند النسائي قالت «كان يأمرنا إذا حاضت إحدانا أن نترز بأزار واسع ثم يلتزم صدرها وتديها» تخرجه أخرجه أيضاً النسائي وإسناده حسن

(١٩) عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ سنده حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يزيد بن عمارون قال أنا محمد يعني ابن عمرو عن أبي سلمة عن أم سلمة رضي الله عنها «الحديث» غريبه (٤) أي ذهبت في خفية ومحتمل أنها خافت وصول شيء من الدم إليه سنده أو تقدرت في سبيلها ثم تربصها لمضاجعته سنده أو خافت أن يطلب الاستمتاع بها وهي على هذه الحالة التي لا يمكن فيها الاستمتاع سنده قاله النووي (م) (٥) هو يجمع السور وكسر الفاء وهذا هو المروي في الرواية

قالت يا رسول الله وجدت ما تجد النساء، قال ذلك ما كتبت على بنات آدم، قالت فانطلقت فأصلحت من شأني فأستتفرت<sup>(١)</sup> بثوب ثم جئت فدخلت معه في لحافه .

(٢٠) عن عائشة رضي الله عنها قالت حضرت مع رسول الله ﷺ على فراشه فأنسلت فقال لي أحضت ؟ فقلت نعم ، قال فشدني عليك إزارك ثم عودي .  
(٢١) عن عروة عن بُدَيَّة<sup>(٢)</sup> قالت أرسلتني ميمونة بنت الحارث ( زوج النبي ﷺ ) إلى امرأة عبد الله بن عباس رضي الله عنهما وكانت بينهما قرابة ، فرأيت فراشها معتزلاً فراشه فظننت أن ذلك لهجران ، فسألتها فقالت لا ولكني حائضٌ ، فإذا حضت لم يقرب فراشي ، فأنت ميمونة فذكرت ذلك

والصحيح المشهور في اللغة أن نفست بفتح النون وكسر الفاء معناه حاضت ، وأما في الولادة فيقال نفست بضم النون وكسر الفاء أيضاً ؛ وقال المروزي في الولادة بضم النون وفتحها وفي الحيض بالفتح لا غير ؛ وقال القاضي عياض روايتنا فيه في مسلم بضم النون هنا قال وهي رواية أهل الحديث وذلك صحيح ، وقد نقل أبو حاتم عن الأصمعي الوجهين في الحيض والولادة وذكر ذلك غير واحد وأصل ذلك كله خروج الدم ؛ والدم يسمى نفساً . (م)  
(١) الاستنفار هو شد الفرج بحرقه عريضة بعد أن تحاشى قطعاً وتوثق طرفيها في شيء تشده على وسطها فتمنع بذلك سيل الدم وهو مأخوذ من نقر الدابة الذي يجعل تحت ذنبها ( نه ) « تخريج » ( ق . ج ه . نس ) .

(٢٠) عن عائشة « سنده » حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا اسحاق بن يوسف قال ثنا شريك عن يعلى بن عطاء عن الوليد بن عبد الرحمن القرشي عن عائشة الخ « تخريج » الحديث رواه البيهقي أيضاً ثم قال ورواه مالك بن ربيعة عن عائشة مرسلًا ويحتمل أن يكون وقع ذلك لعائشة وأم سلمة جميعاً . ١ هـ .

(٢١) عن عروة « سنده » حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يزيد بن هارون قال أنا محمد بن اسحاق عن الزهري عن عروة عن بدية الخ وله طريق آخر . حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا حجاج وأبو كامل قالنا ثنا ليث قال حدثني ابن شهاب عن حبيب مولى عروة عن بدية فذكر الحديث « غريبه » (٢) بدية بوزن رقية « تخريج » ( هق ) وإسناده جيد

لها فردتني إلى ابن عباس، فقالت أرغبة عن سنة رسول الله ﷺ؟ لقد كان رسول الله ﷺ ينام مع المرأة من نساءه الحائض وما بينهما إلا ثوب ما يجاوز الركبتين .

« فصل في جواز مؤاكلة الحائض وطهارة سؤرها »

(٢٢) عن عائشة رضی الله عنها قالت إن كان رسول الله ﷺ ليؤتى

بالإناء فأشرب منه وأنا حائض ثم يأخذه فيضع فاه على موضع في، وإن كنت لأخذ العرق<sup>(١)</sup> فأكل منه ثم يأخذه فيضع فاه على موضع فيسي .

(٢٣) عن عبد الله بن سعد رضی الله عنه قال سألت رسول الله ﷺ عن

مؤاكلة الحائض فقال واكلاها<sup>(٢)</sup> .

(٢٢) عن عائشة « سنه » حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا محمد بن عبيد ثنا مسعر عن

المقدم بن شريح عن أبيه عن عائشة « الحديث » « غريبه » (١) العرق بفتح العين المهملة وإسكان الراء هو العظم الذي عليه بقية من لحم هذا هو الأشهر في معناه قاله النووي (م) « تخرجه » (م . د . نس . جه) .

(٢٣) عن عبد الله بن سعد « سنه » حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الرحمن بن

مهدي ثنا معاوية بن صالح عن العلاء بن الحارث عن حرام بن معاوية عن عمه عبد الله بن سعد أخ « غريبه » . (٢) هي صيغة أمر من المؤاكلة أي كل معها « تخرجه » أخرجه الترمذي وقال حسن غريب « قلت » يشهد له حديث عائشة الذي قبله وحديث أنس في الباب الأول من كتاب الحيض « الأحكام » أحاديث الباب تدل على جواز النوم مع الحائض وضماها وتقبيلها والاضطجاع معها في لحاف واحد إذا كان هناك حائل يمنع من ملاقات البشرة فيما بين السرة والركبة أو يمنع الفرج وحده عند من لا يحرم إلا الفرج وقد ذكرنا مذاهب العلماء في ذلك في الباب الأول ( وفيها ) أيضاً دليل على طهارة سؤر الحائض وجواز الأكل والشرب مما بقي من أكلها وشربها ( قال النووي رحمه الله ) في شرح مسلم قال العلماء لا تنكروا مضاجعة الحائض ولا قبيلتها ولا الإستمتاع بها فيما فوق السرة وتحت الركبة ولا يكره وضع يدها في شيء من المائعات ، ولا يكره غسلها رأس زوجها أو غيره من محارمها وترجيله ، ولا يكره طبخها وعجنها وغير ذلك من الصنائع ؛ وسؤرها وعرقها طاهران وكل هذا متفق عليه ؛ قال وقد نقل الإمام أبو جعفر محمد بن جرير في كتابه مذاهب العلماء إجماع المسلمين

(٥) باب جواز قراءة القرآن في حجر الحائض وحكم دخولها المسجد  
 (٢٤) عن مَنبُوذٍ<sup>(١)</sup> عن أمِّه قالت كنتُ عند ميمونةَ فأناها ابن عباس  
 فقالت يا بنى مالكَ شعماً<sup>(٢)</sup> رأسك، قال أمُّ عمَّارٍ مرَّ جِلَّتِي حائضٌ، قالت أَى  
 بُنَى وأين الحيضُ من اليدِ، كان رسولُ اللهِ ﷺ يدخلُ على إحدانا وهي  
 حائضٌ فيضعُ رأسه في حجرِها<sup>(٣)</sup> فيقرأ القرآنَ وهي حائضٌ ثم تقومُ إحدانا  
 بِخُمُرَتِهِ<sup>(٤)</sup> فتضمها في المسجد وهي حائضٌ، أَى بُنَى وأين الحيضُ من اليدِ.  
 (٢٥) عن عائشة رضی اللهُ عنها قالت كان رسولُ اللهِ ﷺ يضعُ رأسه في  
 حَجْرِي (وفي رواية يَتَكِيءُ عَلَيَّ) وأنا حائضٌ فيقرأ القرآنَ.

على هذا كله ودلائله من السنة ظاهرة مشهورة ؛ وأما قول الله تعالى : « فاعتزلوا النساء  
 في الحيض ولا يقربوهن حتى يطهرن » فالمراد اعتزلوا وطأهن ولا تقربوا وطأهن والله أعلم اه  
 (٢٤) عن منبوذ « سنده » حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا سفيان عن منبوذ عن أمه  
 الخ « غريبه » . (١) يقال اسمه سليمان ومنبوذ لقب غلب عليه اه تهذيب وفي الخلاصة منبوذ  
 بن أبي سليمان المكي عن أمه وعنه ابن جرير وابن عيينة وثقه بن معين اه قال الحافظ وأم  
 منبوذ مقبولة من الثالثة (تق) . (٢) أى وسخاً ملبداً شعره (وقوله مرجلتى) أى التى  
 تقوم بترجيل شعري وتسريحه وتنظيفه . (٣) الحجر بفتح الحاء المهملة وقد تكسر حضم  
 الإنسان وهو مادون إبطه إلى الكشح أفاده في المصباح ؛ وفي النهاية الحجر بالفتح والكسر  
 للثوب والحضن ؛ والمصدر بالفتح لاغير ؛ وحجر للثوب طرفه المقدم اه . (٤) الحمرة بضم  
 الحاء المعجمة وإسكان الميم « قال المروى » وغيره هى السجادة وهى ما يضع عليه الرجل  
 حر وجهه فى سجوده من حصير أو نسيجة من خوص ؛ وقال الخطابي هى السجادة يسجد  
 عليها المصلى وهى عند بعضهم قدر ما يضع عليه المصلى وجهه فقط ؛ وقد تكون عند بعضهم  
 أكبر من ذلك . اه « تخريجيه » (نس . عب . ش . ض) وإسناده جيد وللحديث  
 شواهد فى الصحيحين منها حديث عائشة الآتى .

(٢٥) عن عائشة « سنده » حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا إسحاق بن عيسى قال :  
 حدثني ابن لهيعة ويحيى بن اسحاق قال أنا ابن لهيعة عن خالد عن القاسم بن محمد عن عائشة  
 الخ « تخريجيه » (ق . د . نس) .

(٢٦) عن ابن عمر رضي الله عنهما أن النبي ﷺ قال لعائشة ناوليني الحمرة من المسجد فقالت إني قد أحدثت ، فقال : أَوْحَيْضَتِكَ فِي يَدِكَ .

(٢٧) عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله ﷺ ناوليني الحمرة من المسجد<sup>(١)</sup> قلت إني حائض<sup>(٢)</sup> ، قال إن حيضتك<sup>(٣)</sup> ليست في يدك .

(٢٨) وعنها أيضاً أن النبي ﷺ قال للجارية وهو في المسجد ناوليني الحمرة قالت أراد أن يَدْسُطَهَا فيصلي عليها ، فقالت إني حائض<sup>(٤)</sup> ، فقال إن حيضتها ليست في يدها .

(٢٦) عن ابن عمر « سنده » حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا حسن ثنا زهير عن أبي اسحاق عن البهي عن ابن عمر ألح « تخريجهم » لم أقف عليه وقال الهيثمي رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح « قلت » وأخرجه مسلم والثلاثة من حديث عائشة .

(٢٧) عن عائشة « سنده » حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أبو معاوية ثنا الأعمش عن ثابت بن عبيد عن القاسم بن محمد عن عائشة ألح « غريبه » . (١) معناه أن النبي ﷺ قال لما ذلك من المسجد أي وهو في المسجد لتناولها إياها من خارج المسجد ؛ لأن النبي ﷺ أمرها أن تخرجها له من المسجد ؛ لأنه ﷺ كان في المسجد معتكفاً وكانت عائشة في حجرتها وهي حائض لقوله ﷺ إني حيضتك ليست في يدك فإنما خافت من إدخال يدها المسجد ؛ ولو كان أمرها بدخول المسجد لم يكن لتخصيص اليد معنى والله أعلم . نقله النووي عن القاضي عياض (م) « قلت » ومعنى كلام القاضي عياض جاء مصرحاً به في الحديث التالي فتنبه . (٢) بفتح الحاء على المشهور في الرواية وصححه النووي ومعناه أن النجاسة التي يصاب عنها المسجد وهي دم الحيض ليست في يدك « تخريجهم » (م والثلاثة)

(٢٨) وعنها أيضاً « سنده » حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الرحمن قال ثنا زائدة عن السدي عن عبد الله البهي عن عائشة « الحديث » « تخريجهم » لم أقف عليه وأورد نحوه الهيثمي عن أبي بكره وقال رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون « الأحكام » أحاديث الباب تدل على جواز قراءة القرآن في حجر الحائض بلا خلاف ؛ وإنما الخلاف في دخول الحائض المسجد والمسك فيه ؛ فذهب إلى جواز ذلك زيد بن ثابت وداود

(٦) باب في طهارة بدن الحائض وثوبها حاشا موضع الدم منهما  
 (٢٩) عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه قال بتُّ بأل رسول الله  
 ﷺ ليلة<sup>(١)</sup> فقام رسول الله ﷺ يصلي وعليه طرف اللحاف وعلى عائشة  
 طرفه وهي حائض لا تصلي .  
 (٣٠) عن عبد الله بن شداد قال سمعت ميمونة زوج النبي ﷺ تقول  
 كان رسول الله ﷺ يقوم فيصلي من الليل وأنا نائمة إلى جنبه فإذا سجد  
 أصابني ثيابه وأنا حائض .

والزنى وأهل الظاهر ما لم يخش منها تلويث المسجد ؛ محتجين بحديث الباب عن عائشة  
 قالت قال رسول الله ﷺ : « ناوليني الحجرة من المسجد » جاعلين لفظ من متعلقاً  
 بناوليني ؛ وعلقته طائفة أخرى بلفظ قال أي « قال رسول الله ﷺ من المسجد ناوليني  
 الحجرة » على التقديم والتأخير ؛ وعليه المشهور من مذاهب العلماء أنها « أي الحائض »  
 لا تدخل لا مقيمة ولا عابرة لقوله ﷺ : « لا أحل المسجد لحائض ولا جنب » رواه  
 أبو داود وصححه جواهر المحدثين وبه قالت الحنفية والمالكية [ وذهبت [ الشافعية والحنابلة  
 إلى جواز العبور فقط بشرط عدم إصابة المسجد بما يكون منها محتجين بقوله تعالى :  
 [ إلا عابري سبيل ] كالجنب وأجابوا عن قوله ﷺ « لا أحل المسجد لحائض ولا جنب »  
 بأنه عام مخصوص بالآية ، وحمل الآية على من كان في المسجد وأجنب تصف لم يدل  
 عليه دليل « تنبيه » تقدم في باب موانع الجنابة حكم قراءة القرآن من جنب والحائض  
 والخلاف فيه فتنبه ، والله الموفق .

(٢٩) عن حذيفة « سنده » حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أبو نعيم ثنا يونس عن  
 الوليد بن العيزار قال : قال حذيفة بتُّ بأل رسول الله ﷺ « الحديث » « غريبه » .  
 (١) يحتمل أن ذلك كان قبل نزول الحجاب ، أو أن حذيفة رضي الله عنه كان من محاربه  
 عائشة بنسب أو رضاع والله أعلم « تخريجه » لم أقف عليه وقال الهيثمي رواه أحمد  
 ورجاله ثقات .

(٣٠) عن عبد الله بن شداد « سنده » حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عفان ثنا  
 عبد الواحد حدثنا سليمان الشيباني قال ثنا عبد الله بن شداد أخرج « تخريجه » ( ق .  
 د . نس ) .

(٣١) عن عائشة رضي الله عنها أنها طرقتها الحيضة ورسول الله ﷺ يصلي فأشارت إلى رسول الله ﷺ بثوب وفيه دم فأشار إليها رسول الله ﷺ وهو في الصلاة أغسله ، فغسلت موضع الدم ثم أخذ رسول الله ﷺ ذلك الثوب فصلى فيه .

(٣٢) . وعنها أيضاً قالت كنت أبيت أنا ورسول الله ﷺ في الشعار<sup>(١)</sup> الواحد وأنا طامث حائض<sup>(٢)</sup> قالت فإن أصابه مني شيء غسله لم يعد مكانه وصلى فيه .

#### (٧) باب في كيفية غسل الحائض والنفساء

(٣٣) عن عائشة رضي الله عنها أن امرأة<sup>(٤)</sup> أتت النبي ﷺ فقالت يا رسول الله

(٣١) عن عائشة « سنده » حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا حسن قال ثنا ابن لميعة قال ثنا حبيبي بن عبد الله أن أبا عبد الرحمن الجبلي حدثه عن عائشة « الحديث » « تخريج » لم أقف عليه وفي إسناده ابن لميعة ويؤيده حديثها التالي .

(٣٢) وعنها أيضاً « سنده » حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يحيى عن جابر بن صبح قال سمعت خلاصاً قال سمعت عائشة قالت كنت أبيت ألح « غريبه » (١) أي في الثوب الذي يلي الجسد لأنه يلي شعره . (٢) حائض تفسير الطامث يقال طمئت المرأة طمئت إذا حاضت فهي طامث ولطثت الدم [ نه ] . (٣) بفتح المثناة التحتية وسكون العين وضم الدال المهملة أي لم يزد عليه « تخريج » [ نس . حق . وسنده جيد « الأحكام » أحاديث الباب تدل على طهارة بدن الحائض ونوبها إلا إذا كان في الثوب شيء من الدم فيحكم بنجاسة الموضع الذي أصابه الدم فقط فإذا غسل ذلك الموضع صار الثوب كله طاهراً تصح الصلاة فيه وكذلك جسم الحائض يكون طاهراً إذا لم يصبه شيء من دم الحيض ، فتجوز الصلاة في ثوب بعضه على المصلي وبعضه على زوجته الحائض سواء أكانت عارية أم لابسة ولا خلاف في ذلك .

(٣٣) عن عائشة « سنده » حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عفان قال ثنا وهيب قال ثنا منصور بن عبد الرحمن عن أمه « صفيية بنت شيبة » عن عائشة ألح . « غريبه » . (٤) اسمها أسماء كما صرح بذلك في الرواية الثانية وسماها مسلم أسماء بنت شكل وقيل انه

كيف أغتسلُ عند الطهر؟ فقال خذى فِرْصَةً<sup>(١)</sup> مُمَسَّكَةً فتوضئى بها، قالت كيف أتوضأُ بها؟ قال توضئى بها، قالت كيف أتوضأُ بها؟ ثم إن رسول الله ﷺ سَبَّحَ<sup>(٢)</sup> فأعرضَ عنها، ثم قال توضئى بها، قالت عائشة ففطنت لما يريد رسول الله ﷺ فأخذتها فجذبها إلىَّ فأخبرتها<sup>(٣)</sup> بما يريد رسول الله ﷺ.

(ومن طريق آخر)<sup>(٤)</sup> عن إبراهيم بن المهاجر قال سمعت صفية بنت شيبة تُحدِّثُ عن عائشة أن أسماء<sup>(٥)</sup> سألت النبي ﷺ عن غسلِ الحيض<sup>(٦)</sup> قال تأخذُ إحدَا كُنَّ ماءها وسدِّ رَتَّهَا فتطهرُ<sup>(٧)</sup> فتحسن الطهور ثم تصبُّ على رأسها فتدلكه دلكاً شديداً حتى يبلغَ شُؤُنَ<sup>(٨)</sup> رأسها، ثم تصبُّ

تصنيف والصواب أسماء بنت يزيد بن السكن ذكره الخطيب في المهمات؛ وقال المنذرى يحتمل أن تكون القصة تعدت اه (١) بكسر الفاء قطعة من صوف أو قطن أو خرقة يقال فرست الشيء إذا قطمته والمسكة المطيبة بالمسك يتبع بها أثر الدم فيحصل منه الطيب والتنشيف (٢) أى قال سبحانه الله تعجبا من أمرها وأعرض عنها ﷺ حياء (٣) فى الرواية الثانية فقالت عائشة كأنها تخفى ذلك تتبعى أثر الدم، ومثل ذلك عند الشيخين وأصحاب السنن، وفى مسند الإمام الشافعى والآن فقلت لها تتبعى أثر الدم يعنى الفرج « قلت » قوله (يعنى الفرج) الظاهر أنها مدرجة من تفسير بعض الرواة لأنى لم أجدها فى الأصول الأخرى (قال النووى رحمه الله) وقد فسر جمهور العلماء قولها تتبعى أثر الدم بالفرج، وتدل عن الحاملى أنه قال تطيب كل موضع أصابه الدم من بدنها، قال وفى ظاهر الحديث حجة له اه (٤) « سنده » حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن إبراهيم بن المهاجر الخ (٥) زاد مسلم بنت شكل قال النووى شكل بالشين المعجمة والكاف المفتوحين هذا هو الصحيح المشهور، قال وحكى صاحب المطالع فيه اسكان الكاف، قال وذكر الخطيب الحافظ أبو بكر البغدادى فى كتابه الأسماء المهمة وغيره من العلماء ان اسم هذه السائلة أسماء بنت يزيد بن السكن التى كان يقال لها خطيبة النساء، وروى الخطيب حديثاً فيه تسميتها بذلك والله أعلم اه (٦) هو الحيض (٧) المراد بالتطهر الأول الوضوء قاله النووى (٨) هو بضم الشين المعجمة بعدها همزة ومعناه أصول شعر رأسها وأصول الشؤن الخطوط

عليها الماء ثم تأخذُ فِرْصَةً مُمَسَّكَةً فتطهرُ بها ، قالت أسماء وكيف تطهرُ بها؟ قال سبحانه الله<sup>(١)</sup> تطهري بها ، فقالت عائشة كأنها تخفي ذلك<sup>(٢)</sup> تتبعي أثر الدم ، وسألته عن غسل الجنابة ، قال تأخذى ماءك فتطهرين فتحسنين الطهور أو أبلغنى الطهور ثم تصبُّ على رأسها فتدلكه حتى يبلغ شؤون رأسها ، ثم تفيض عليها الماء ، فقالت عائشة نعم النساء نساء الأنصار ، لم يكن يمتحنهن الحياء أن يتفقهن في الدين .

(٣٤) عن صفية بنت شيبة عن عائشة رضی الله عنها أنها ذكرت نساء الأنصار فأثنت عليهن وقالت لهن معروفًا وقالت لما نزلت سورة النور<sup>(٣)</sup>

التي في عظم الجمجة وهو مجتمع شعب عظامها الواحد منها شأن (وقوله ثم تأخذ فرصة ممسكة فتطهر بها) نص في استعمال الفرصة بعد الغسل ولا التفات لقول من قال غير ذلك (وقال النووي رحمه الله) السنة في حق المغتسلة من الحيض أن تأخذ شيئاً من مسك فتجمله في قطة أو خرقة أو نحوها وتدخلها في فرجها بعد اغتسالها ، ويستحب هذا للنساء أيضاً لأنها في معنى الحائض ، قال فإن لم تجد مسكاً فتستعمل أى طيب وجدت ، قال واختلف العلماء في الحكمة في استعمال المسك ، فالصحيح المختار الذي قاله الجماهير أصحابنا وغيرهم أن المقصود باستعمال المسك تطيب المحل ودفع الرائحة الكريهة . اهـ . (١) أصل التسييح التزيه والتقديس والتبرئة من النقائص ثم استعمال في مواضع تقرب منه إتساعاً يقال سبحته أسبحة تسييحاً وسبحاناً ، فعنى سبحانه الله تنزيهه الله وهو نصب على المصدر بفعل مضمر كأنه قال أبرئ الله من سوء براءة وقيل معناه التسرع إليه والخفة في طاعته قاله في النهاية (وقال النووي) سبحانه الله في هذا الموضع وأمثاله يراد بها التعجب وكذا : لا إله إلا الله ومعنى للتعجب هنا ، كيف يخفى مثل هذا الظاهر الذي لا يحتاج الإنسان في فهمه إلى فكر وفي هذا جواز التسييح عند العجب من الشيء واستعظامه وكذلك يجوز عند التثبت على الشيء والتذكريه اهـ (م) (٢) أى تسريها «تخريجه» (ق . فع . قط) والأربعة إلا الترمذى . (٣٤) عن صفية «سندة» حدثنا عبد الله حدثني أبى ثنا عبد الرحمن وعفان قالوا ثنا أبو عوانة عن إبراهيم بن مهاجر عن صفية «الحديث» «غريبه» . (٣) تعنى قوله تعالى في سورة النور (وليضربن بخمرهن على جيوبهن) كما في رواية البخارى وأبى داود من حديث عروة عن عائشة رضی الله عنها قالت يرحم الله النساء المهاجرات الأول لما أنزل

عَمَدَنِي إِلَى حُجْزٍ أَوْ (١) حُجُوزٍ مَنَاطِقِينَ فَشَقَّقْنَهُ ثُمَّ اتَّخَذَنَ مِنْهُ خُمْرًا، وَإِنَّهَا دَخَلَتْ  
 أَمْرًا مِنْهُنَّ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَخْبِرْنِي  
 عَنِ الظُّهُورِ مِنَ الْحَيْضِ ، فَقَالَ نَعَمْ ، لِنَا خُذَا حَذَا كُنَّ مَاءَهَا وَسِدْرَتَهَا فَذَكَرَتْ  
 نَحْوَ الْحَدِيثِ الْمُتَقَدِّمِ .

(٨) باب في المتخاضة تبنى على عانسها وفي وضوؤها لكل صلاة

(٣٥) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ قَالَ حَدَّثَنِي خَالَتِي فَاطِمَةُ بِنْتُ أَبِي حَنِيشٍ  
 (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا) قَالَتْ آتَيْتُ عَائِشَةَ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا) فَقُلْتُ لَهَا يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ  
 قَدْ خَشِيتُ أَنْ لَا يَكُونَ لِي حَظٌّ فِي الْإِسْلَامِ . وَأَنْ أَكُونَ مِنَ أَهْلِ النَّارِ ، أَمْ كُنْتُ

الله (وليضربن بخمرهن على جيوبهن) شققن مروطن فاختمرن بها ، الا ان هذه الرواية  
 بشأن النساء المهاجرات ، ورواه ابن أبي حاتم من حديث صفية عن عائشة بنحو حديث الباب  
 في شأن نساء الأنصار والله أعلم (١) لفظ أو شك من الراوى والحجز بضم الحاء وفتح الجيم  
 وبازاي ، والحجوز بضم الميم أيضا كلاهما جمع حجرة بوزن غرفة وأصل الحجرة موضع شد  
 الأزار ثم قيل للأزار حجرة المجاورة ، والمعنى عمدن إلى ازهرن فشققنها ثم اتخذن منها خمرًا  
 (بضم أوله وبانيه) والخمر جمع خمار ككتب وكتاب والثمار ثوب تغطي به المرأة رأسها وعنقها  
 وصدرها ﴿ تخريجها ﴾ (خ . د . د . وابن أبي حاتم) ﴿ الأحكام ﴾ أحاديث الباب تدل على  
 كيفية غسل الخائض وعلى استحباب تتبع المرأة أثر دم الحيض والنفاس بنحو فرصة ممسكة لتطيب  
 المحل وتنشيفه (وفيها) مشروعية سؤال المرأة العالم عن أحوالها التي يحتشم منها بدون بأس (وفيها)  
 تقية لنساء المهاجرين والأنصار لصدور ذلك منهن (وفيها) استحباب الاكتفاء بالإشارة في  
 الأمور المستهجنة وتكرير الجواب لفهام السائل ، وإنما كرره صلى الله عليه وسلم مع كونها لم تفهمه أولاً  
 لأن الجواب به يؤخذ من اعراضه بوجهه عند قوله صلى الله عليه وسلم تطهري أي في المحل الذي يستحيا  
 من مواجهة المرأة بالتصريح به فاكثرت بلسان الحال عن لسان المقال ، وفهمت عائشة رضى الله  
 عنها ذلك فتولت تعليمها (وفيها) طلب الرفق بالمتعلم وإقامة العذر لمن لا يفهم (وفيها) دلالة على  
 حسن خلقه صلى الله عليه وسلم وعظيم حله زاده الله شرفاً ونحراً (وفيها) غير ذلك من الفوائد والله أعلم  
 (٣٥) عن عبد الله بن أبي مليكة رضي الله عنه حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا

رَأَى اللَّهُ مِنْ يَوْمٍ أَسْتَحَاضُ فَلَا أُصَلِّي لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ صَلَاةً ، قَالَتْ أُجْلِسُنِي حَتَّى  
يَجِيءَ النَّبِيُّ ﷺ فَلَمَّا جَاءَ النَّبِيُّ ﷺ قَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ هَذِهِ فَاطِمَةُ بِنْتُ أَبِي  
حُبَيْشٍ تَحْشَى أَنْ لَا يَكُونَ لَهَا حَظٌّ فِي الْإِسْلَامِ وَأَنْ تَكُونَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ ،  
تَمَكَّتْ مَا شَاءَ اللَّهُ مِنْ يَوْمٍ تَسْتَحَاضُ فَلَا تُصَلِّي لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ صَلَاةً ، فَقَالَ مَرِي  
فَاطِمَةُ بِنْتُ أَبِي حُبَيْشٍ فَلْتَمْسِكِ كُلَّ شَهْرٍ عِدَّةَ أَيَّامٍ أَقْرَأَهَا ثُمَّ تَفْتَسِلُ  
وَتَحْشَى (١) وَتَسْتَفْرِغُ وَتَنْظِفُ ثُمَّ تَطْهَرُ (٢) عِنْدَ كُلِّ صَلَاةٍ وَتُصَلِّي فَإِنَّمَا ذَلِكَ (٣)  
رَكْعَةً مِنَ الشَّيْطَانِ أَوْ عِرْقٍ انْقَطَعَ أَوْ دَاءٍ عَرَضَ لَهَا

(٣٦) عَنْ عُرْوَةَ ابْنِ الزُّبَيْرِ أَنَّ فَاطِمَةَ بِنْتَ أَبِي حُبَيْشٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا  
حَدَّثَتْهُ أَنَّهَا أَتَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَشَكَتْ إِلَيْهِ الدَّمَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ  
إِنَّمَا ذَلِكَ عِرْقٌ (٤) فَإِنْ نَظَرْتِ إِذَا أَتَى قَرْوُوكَ فَلَا تُصَلِّي ، فَإِذَا مَرَّ الْقَرَاءُ تَطَهَّرِي

يحيى بن أبي بكير قال ثنا اسرائيل عن عثمان بن سعد عن عبد الله بن أبي مليكة الخ **غريبه**  
(١) الاحتشاء أن تحشى المرأة فرجها فقلنا أو نحوه ليمنع نزول الدم « والاستنفار » أن نشد  
فرجها بخرقه عريضة بعد الاحتشاء توثق طرفيها في نحو ثكبة تشدها على وسطها (٢) بفتح أوله  
وثانيه أى توضأ كما جاء مصرحاً به في بعض الروايات (٣) بكسر الكاف على خطاب المرأة أى  
إنما ذلك الدم الزائد على الحالة السابقة ركضة « قال في النهاية » أصل الركض الضرب بالرجل والاصابة  
بها كما تركض الدابة وتصاب بالرجل ، أراد الأضرار بها والأذى ، والمعنى أن الشيطان قد وجد  
بذلك طريقاً إلى التلبس عليها في أمر ديبها وطهرها وصلاتها حتى انساها ذلك عاداتها وصار  
في التقدير كأنه ركضة بالآلة من ركضاته اه **تخرجه** أخرجه أيضاً البيهقي وقال في اسناده  
عثمان بن سعد كان يحيى بن معين ويحيى بن سعيد يضعفان أمره اه **قلت** قال فيه أبو حاتم  
شيخ ، وقال أبو نعيم الحافظ بصري ثقة كذا في التهذيب

(٣٦) عن عروة بن الزبير **سنده** **حدثنا** عبد الله حدثني أبي ثنا يونس بن  
محمد قال ثنا ليث عن يزيد بن أبي حبيب عن بكير بن عبد الله عن المنذر بن المغيرة عن عروة  
ابن الزبير الخ **غريبه** (٤) هذا العرق يسمى العادل يكون في أدنى الرحم يسيل منه الدم  
في غير أيام الحيض « والقرء » بفتح القاف الحيض **تخرجه** (جه . هق) وسنده جيد

ثُمَّ صَلَّى مَا بَيْنَ الْقَرَاءِ إِلَى الْقَرَاءِ

(٣٧) عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ أَنْتَ فَاطِمَةُ بِنْتُ أَبِي حَنِيشِ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَتْ إِنِّي اسْتَحِضْتُ ، فَقَالَ دَعِي الصَّلَاةَ أَيَّامَ حَيْضِكَ ثُمَّ اغْتَسِلِي وَتَوَضَّئِي عِنْدَ كُلِّ صَلَاةٍ وَإِنْ قَطَرَ الدَّمُ عَلَى الْحَصِيرِ

(٣٨) عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّ أُمَّرَأَةً كَانَتْ تُهْرَاقُ (١) الدَّمَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَاسْتَفْتَتْهَا أُمُّ سَلَمَةَ زَوْجُ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ لِنَظَرِ عِدَّةِ اللَّيَالِي وَالْأَيَّامِ الَّتِي كَانَتْ تَحِضُّنَّ مِنْ الشَّهْرِ فَاذًا بَلَغْتَ ذَلِكَ (٢) فَلْتَفْتَسِلِ ثُمَّ تَسْتَفْرِ بِتَوْبٍ ثُمَّ تُصَلِّي

(٣٧) عن عائشة رضي الله عنها سند حسن حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا علي بن هاشم ثنا الأعمش عن حبيب عن عروة عن عائشة الخ تحريجه (جه . هق) قال الشوكاني أخرجه أيضاً الترمذي وأبو داود والنسائي وابن حبان ورواه مسلم بدون قوله وتوضئي لكل صلاة « وقال في آخره حرف تركنا ذكره » قال البيهقي هو قوله « وتوضأي لكل صلاة الخ » لأنها زيادة غير محفوظة ، وقد روى هذه الزيادة من تقدم ، وكذا رواها الدارمي والطحاوي وأخرجها أيضاً البخاري (وقد أعل الحديث) بأن حبيبا لم يسمع من عروة بن الزبير ، وإنما سمع من عروة المزني ، فإن كان عروة المذكور في الاسناد عروة بن الزبير كما صرح بذلك ابن ماجة وغيره فالاسناد منقطع ، لأن حبيب بن أبي ثابت مدلس ، وإن كان عروة هو المزني فهو مجهول اه قلت وحديث الباب قال فيه الهينى هو في الصحيح خلا قوله « وإن قطر الدم على الحصير » ثم قال رواه أحمد من طريق عروة ولم ينسبه ف قيل هو عروة المزني وهو مجهول وقيل عروة ابن الزبير ولم يسمع حبيب منه ، وحبيب مدلس وقد عممه اه

(٣٨) عن سليمان بن يسار رضي الله عنه سند حسن حدثنا عبد الله حدثني أبي قال قرأت على عبد الرحمن مالك عن نافع عن سليمان بن يسار الخ غريبه (١) انضم التاء وفتح الهاء والدم بالصب ، قال الداجي يريد أنها من كثرة الدم بها كأنها كانت هريقة اه وقال ابن الأثير في النهاية كذا جاء الحديث على ما لم يسم فاعله أى تهراق هى الدماء منصوب على التمييز وإن كان معرفة وله نظائر كقوله (الا من سهه نفسه) وهو مطرد عند الكوفيين وشاد عند البصرين اه (٢) أى غاية مدة الحيض باعتبار عاداتها تحريجه أخرجه الامامان

(٣٩) عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ أُمَّ حَبِيبَةَ بِنْتَ جَحْشٍ كَانَتْ تَمُحَّتْ  
عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ وَإِنَّهَا اسْتُحِضَتْ فَلَا تَطْهَرُ فَذَكَرَتْ شَأْنَهَا لِرَسُولِ اللَّهِ  
ﷺ فَقَالَ لَيْسَتْ بِالْحَيْضَةِ وَلَكِنَّهَا رَكُوعَةٌ (١) مِنَ الرَّحِمِ فَلْتَنْظُرْ قَدْرَ  
قَرْنِهَا الَّتِي كَانَتْ تَمِخُّصُ (٢) لَهُ فَلْتَتْرِكِ الصَّلَاةَ ثُمَّ لْتَنْظُرْ مَا بَعْدَ ذَلِكَ فَلْتَمْتَسِلَ  
عِنْدَ كُلِّ صَلَاةٍ وَلْتُصَلِّ

والأربعة إلا الترمذي (قال الشوكاني) الحديث أخرجه أيضاً الشافعي، قال النووي اسناده على شرطيهما، وقال البيهقي هو حديث مشهور إلا أن سليمان بن يسار لم يسمعه منها، وفي رواية لأبي داود عن سليمان أن رجلاً أخبره عن أم سلمة، وقال المنذري لم يسمعه سليمان، وقد رواه موسى ابن عقبة عن نافع عن سليمان عن مرجانة عنها اه وقال البيهقي ورواه أيوب السخيتاني عن سليمان بن يسار عن أم سلمة إلا أنه سمي المستحاضة في الحديث فقال فاطمة بنت أبي حبيش اه  
(٣٩) عن عائشة رضي الله عنها حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أحمد بن الحجاج قال  
ثنا عبد العزيز بن أبي حازم عن يزيد بن عبد الله بن الهادي عن أبي بكر (يعني ابن محمد) عن عمرة  
عن عائشة الحديث رضي الله عنها (١) ركعة بفتح فسكون كما تقدم تفسيره في الحديث الأول من  
الباب عند قوله ركعة من الشيطان ولعل معنى من الرحم أي في الرحم (٢) بفتح التاء التوقية  
والحاء المهملة والياء المشددة قال في النهاية تحيضت المرأة إذا تعدت أيام حيضها تنتظر  
انقطاعه اه أي أراد أنها تمكث قدر أيام حيضها المعتاد رضي الله عنها تخريج الحديث أخرجه  
البيهقي والنسائي بلفظ حديث الباب وأخرجه مسلم بلفظ (فقال لها امكثي قدر ما كانت تمسك  
حيضتك ثم اغتسلي فكانت تمتسل عند كل صلاة) اه ورجال حديث الباب كلهم ثقات والله أعلم  
رضي الله عنهم الأحكام رضي الله عنهم أحاديث الباب تدل على أن المعتادة إذا استحيضت وتماذى بها الدم تعمل  
بمادتها، فإذا انتهت أيام عادتها ولم يرتفع الدم تمتسل وتصوم وتصلى وإطؤها زوجها ويكون  
الدم النازل دم استحاضة حكمه حكم الحدث الأصغر لا يمنع شيئاً من موانع الحيض، واختلفوا في  
غسل المستحاضة هل تمتسل مرة واحدة بعد مدة انتهاء حيضها كما هو الظاهر من حديث فاطمة بنت  
أبي حبيش أو تمتسل لكل صلاة رضي الله عنهم ملاحم الحديث أم حبيبة بنت جحش (قال النووي) رحمه الله لا يجب  
على المستحاضة الغسل لشيء من الصلاة ولا في وقت من الأوقات إلا مرة واحدة في وقت  
انقطاع حيضها، قال وهذا قال جمهور العلماء من السلف والخلف، وهو مروى عن علي وابن  
عباس وعائشة رضي الله عنهم، وهو قول عروة بن الزبير وأبي سلمة بن عبد الرحمن ومالك وأبي

(٩) باب في المستحاضة تعمل بالتمييز

(٤٠) عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ أُسْتَحِضْتُ أُمُّ حَبِيبَةَ (١) بِنْتُ

جَحْشٍ وَهِيَ تَحْتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ سَبْعَ سِنِينَ فَشَكَتُ ذَلِكَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ

حنيفة واحمد (وروى) عن ابن عمر وابن الزبير وعطاء بن أبي رباح أنهم قالوا يجب عليها أن تغتسل لكل صلاة (وروى) هذا أيضا عن علي وابن عباس (وروى) عن عائشة أنها قالت تغتسل كل يوم غسلا واحدا، قال ودليل الجمهور أن الأصل عدم الوجوب فلا يجب الا ما راد الشرع بإيجابه، ولم يصح عن النبي ﷺ أنه أمرها بالغسل إلا مرة واحدة عند انقطاع حيضها وهو قوله ﷺ (إذا قبلت الحيضة فدعى الصلاة وإذا أدبرت فاغتسلي) وليس في هذا ما يقتضى تكرار الغسل، وأما الأحاديث الواردة في سنن أبي داود والبيهقي وغيرهما أن النبي ﷺ أمرها بالغسل فليس منها شيء ثابت، وقد بين البيهقي ومن قبله ضعفها، وإنما صح في هذا ما رواه البخاري ومسلم في صحيحهما أن أم حبيبة بنت جحش رضيت الله عنها استحاضت فقال لها رسول الله ﷺ (إنما ذلك عرق فاغتسلي ثم صلى فكانت تغتسل عند كل صلاة) قال الشافعي رحمه الله تعالى إن غسلها كان تطوعا غير ما أمرت به وذلك واسع لها، هذا كلام الشافعي بلفظه، وكذا قال شيخه سفيان بن عيينة والليث بن سعد وغيرهما وعباراتهم متقاربة، والله أعلم اه كلام النووي (وفي أحاديث الباب أيضا أن المستحاضة تتوضأ وجوبا لكل صلاة كما في رواية أبي معاوية عند البخاري (قال الحافظ) ولا تصلى بذلك الوضوء أكثر من فريضة واحدة مؤداة أو مقضية لظاهر قوله ثم توضى لكل صلاة، قال وهذا قال الجمهور، وعند الحنفية أن الوضوء متعلق بوقت الصلاة فلها أن تصلى به إثر فريضة الحاضرة وما شئت من الفوائت ما لم يخرج وقت الحاضرة، وعلى قولهم المراد بقوله (وتوضى لكل صلاة) أى لوقت كل صلاة ففيه مجاز الحذف، ويحتاج الى دليل (وعند) المالكية يستحب لها الوضوء لكل صلاة ولا يجب الا بحدوث آخر (وقال) أحمد واسحق ان اغتسلت لكل فرض فهو أحوط اه ما قاله الحافظ (ف)

(٤٠) عَنْ عَائِشَةَ ﷺ سنده **حدثنا** عبد الله حدثني أبي ثنا أبو المغيرة قال ثنا

الأوزاعي قال حدثني الزهري عن عروة عن سمرة بنت عبد الرحمن بن سعد بن زرارة أن عائشة زوج النبي ﷺ الخ **حدثني** شريبه **حدثني** (١) قال النووي **حدثنا** الدارقطني قال إبراهيم الحربي الصحيح أنها أم حبيب بلا هاء واسمها حبيبة، قال الدارقطني قول الحربي صحيح وكان من أعلم الناس بهذا الشأن، وقال ابن الأثير يقال لها أم حبيبة، وقيل أم حبيب قال والأول أكثر قال واهل

وَصَلَّى فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ إِنَّ هَذِهِ لَيْسَتْ بِالْحَيْضَةِ ، وَإِنَّمَا هُوَ عِرْقٌ ، فَإِذَا أَقْبَلَتِ  
الْحَيْضَةَ فَدَعِيَ الصَّلَاةَ ، وَإِذَا أَذْبُرْتَ فَأَغْتَسِلِي ثُمَّ صَلِّي ، قَالَتْ عَائِشَةُ فَكَانَتْ  
تَقْتَسِلُ لِكُلِّ صَلَاةٍ تُصَلِّي ، وَكَانَتْ تَقْعُدُ فِي مِرْكَنِ (١) لِأُخْتِهَا زَيْنَبَ  
بِنْتِ جَحْشٍ حَتَّى إِنَّ حُمْزَةَ الدَّمِ لَتَعْلُو الْمَاءَ ( وَغَنَاهَا مِنْ طَرِيقٍ آخَرَ ) (٢)  
أَنهَا قَالَتْ اسْتَفْتَيْتُ أُمَّ حَبِيبَةَ بِنْتَ جَحْشٍ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَتْ إِنِّي أُسْتَحَاضُ

المير يقولون المستحاضة أختها حمزة بنت جحش ، قال ابن عبد البر الصحيح أنهما كانتا تستحاضان  
(١) بكسر الميم وفتح الكاف هو إناء كبير تفسل فيه النياب ( وقوله ) حتى إن حمرة الدم  
لتعلو الماء ، قال النووي معناه أنها كانت تغتسل في الميرك فتجاس فيه وتصب عليها ماء فيختلط الماء  
المتساقط عنها بالدم فيحمر الماء ثم انه لا بد أنها كانت تتنظف بعد ذلك عن تلك الغمالة المتغيرة اه  
(٢) سندہ ﴿ حدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ حَدَّثَنِي أَبِي نَسَا اسْحَاقُ قَالَ حَدَّثَنِي لَيْثٌ قَالَ حَدَّثَنِي ابْنُ  
شِهَابٍ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ وَعُمَرَةُ بِنْتُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ اسْتَفْتَيْتُ الْحَـ  
جَّ بْنَ يَزِيدٍ ﴿ ق . ف . ق . والأربعة ﴾ وفي الباب عن عروة عن فاطمة بنت أبي حبيش  
أنها كانت تستحاض فقال لها النبي ﷺ ( إذا كان دم الحيضة فانه أسود يعرف فاذا كان  
كذلك فأمسكي عن الصلاة فاذا كان الآخر فتوضئي وصلي فأعما هو عرق ، رواه ( د . نس .  
حب . ك ) وصحاحه ورواه البيهقي وقال قال عبد الله ( يعني ابن الامام أحمد ) سمعت أبي يقول  
كان ابن أبي عدي حدثنا به عن عائشة ثم تركه اه ﴿ قات ﴾ وقد استتكر هذا الحديث أبو  
حاتم لأنه من رواية عدي بن ثابت عن أبيه عن جده ، وجده لا يعرف وقد ضعف الحديث أبو  
داود ﴿ الأحكام ﴾ حديث الباب يدل على أن المستحاضة اذا كانت تميز بين دم الحيض ودم  
الاستحاضة وجب عليها العمل بالتميز لقوله ﷺ ( واذا أدبرت فاغتسلي ثم صلي ) والادبار  
معناه انقطاع دم الحيض المعروف بكونه أسود كما يؤخذ من حديث فاطمة بنت أبي حبيش  
الذي ذكر آنفاً ، « فان قيل » جاء في الباب السابق أن النبي ﷺ أفتى فاطمة بنت أبي حبيش  
وأُم حبيبة بنت جحش بالعمل بالعاده ﴿ قات ﴾ يمكن أن يقال افتاها بالأمرين فأيهما كان  
أظهر في الدلالة عملتنا به ( وقد وردت ) أحاديث صحيحة بعضها يدل على العمل بالعادة وبعضها  
يدل على العمل بالتميز بصفة الدم ( قال الشوكاني ) ويمكن الجمع بأن المراد بقوله أقبلت حيضتك  
الحيضة التي تتميز بصفة الدم أو بكون المراد بقوله اذا أقبلت الحيضة في حق المعتادة ،  
والتميز في حق غيرها ، ويدبغى أن يعلم ان معرفة اقبال الحيضة قد يكون بمعرفة العادة

قَالَ إِنَّمَا ذَلِكَ عِرْقٌ فَأَغْتَسِلِي ثُمَّ صَلَّى ، فَكَانَتْ تَغْتَسِلُ عِنْدَ كُلِّ صَلَاةٍ ، قَالَ ابْنُ شَهَابٍ لَمْ يَأْمُرْهَا النَّبِيُّ ﷺ أَنْ تَغْتَسِلَ عِنْدَ كُلِّ صَلَاةٍ ، إِنَّمَا فَعَلَتْهُ هِيَ

(١٥) باب في المسحاضة التي جهات عادتها ولم تميز ، ماذا تفعل ؟

(٤١) عَنْ عِمْرَانَ بْنِ طَلْحَةَ عَنْ أُمِّهِ سَخْمَةَ (١) بِنْتِ جَحْشِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ كُنْتُ أُسْتَحَاضُ حَيْضَةً شَدِيدَةً كَثِيرَةً فَحِجَّتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَسْتَفْتِيهِ وَأُخْبِرُهُ فَوَجَدْتُهُ فِي بَيْتِ أَسْتَفِي زَيْنَبَ بِنْتَ جَحْشٍ ، قَالَتْ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ لِي إِلَيْكَ حَاجَةٌ ، فَقَالَ وَمَا هِيَ ؟ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي أُسْتَحَاضُ حَيْضَةً كَثِيرَةً شَدِيدَةً فَمَا تَرَى فِيهَا ؟ قَدْ مَنَعْتَنِي الصَّلَاةَ وَالصِّيَامَ ، قَالَ أُنَمْتُ (٢) لَكَ الْكُرْسُفَ فَإِنَّهُ يَذْهَبُ الدَّمَ ، قَالَتْ هُوَ أَكْثَرُ مِنْ ذَلِكَ ، قَالَ فَتَلَجِمِي (٣) قَالَتْ إِنَّمَا

وقد يكون معرفة دم الحيض ، وقد يكون بمجموع الأمرين ، اه (وفي حديث الباب أيضاً) ان المستحاضة لا يجب عليها الغسل بعد انقضاء الحيض الا مرة واحدة وان غسلها عند كل صلاة كان لغواً منها كما يؤخذ من كلام عائشة رضي الله عنها وابن شهاب ، وقد تقدم الكلام على ذلك والخلاف فيه في الباب السابق (وفيه أيضاً) استحباب استفتاء المرأة ومشافهتها الرجال فيما يتعلق بالطهارة وأحداث النساء وجواز استماع صوتها عند الحاجة (وفيه) غير ذلك من الفوائد والله أعلم

(٤١) عَنْ عِمْرَانَ بْنِ طَلْحَةَ سند حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ حَدَّثَنِي أَبِي ثنا عبد الملك ابن عمرو قال ثنا زهير يعني ابن محمد الخراساني عن عبد الله بن محمد يعني ابن عقيل بن أبي طالب عن إبراهيم بن محمد بن طلحة عن عمه عمران بن طلحة الخ غريبه (١) بفتح الحاء وسكون الميم بنت جحش أخت زينب أم المؤمنين وامرأة طلحة بن عبيد الله رضي الله عنهم (٢) بفتح العين المهملة أي أصف لك الكرسف بضم الكاف وسكون الراء وضم البين المهملة أي القطن فإنه يذهب الدم أي يمنع خروجه (٣) أي شدى اللجام قال في الصحاح والقاموس اللجام ما تشد به الحائض ، يعني تشد خرقة مكان الدم على هيئة اللجام كالاستنفار وتقدم معناه

أُنْحِ (١) نَجْمًا فَقَالَ لَهَا سَأَمُرُّكَ بِأَمْرَيْنِ أَيُّهُمَا فَعَدْتِ فَقَدْ أَجَزْتُ عَنْكَ مِنَ الْآخَرِ،  
 فَإِنْ قَوَيْتِ عَلَيْهِمَا فَأَنْتِ أَعْلَمُ، فَقَالَ لَهَا إِنَّمَا هَذِهِ رَكُضَةٌ مِنْ رَكَضَاتِ الشَّيْطَانِ،  
 فَتَحِيضِي (٢) سِتَّةَ أَيَّامٍ إِلَى سَبْعَةٍ فِي عِلْمِ اللَّهِ (٣) ثُمَّ اغْتَسَلِي حَتَّى إِذَا رَأَيْتِ أَنَّكَ  
 قَدْ طَهَّرْتِ وَأَسْتَيْقِنْتِ وَأَسْتَنْقَأْتِ (٤) فَصَلِّيْ أَرْبَعًا وَعِشْرِينَ لَيْلَةً أَوْ ثَلَاثًا وَعِشْرِينَ  
 لَيْلَةً وَأَيَّامَهَا وَصُومِي، فَإِنَّ ذَلِكَ يُجْزِيكَ، وَكَذَلِكَ فَافْعَلِي فِي كُلِّ شَهْرٍ كَمَا تَحِيضُ  
 النِّسَاءُ وَكَمَا يَطْهَرْنَ بِمِيقَاتِ حَيْضِهِنَّ وَطَهْرِهِنَّ، وَإِنْ قَوَيْتِ عَلَى أَنْ تُؤَخِّرِي الطُّهْرَ  
 وَتُعَجِّلِي العَصْرَ فَتَغْتَسِلِي ثُمَّ تُصَلِّي الطُّهْرَ وَالْعَصْرَ جَمِيعًا ثُمَّ تُؤَخِّرِي المَغْرِبَ  
 وَتُعَجِّلِي العِشَاءَ ثُمَّ تَغْتَسِلِي وَتُجَنِّمِي بَيْنَ الصَّلَاتَيْنِ فَافْعَلِي، وَتَغْتَسِلِي مَعَ الفَجْرِ  
 وَتُصَلِّي، وَكَذَلِكَ فَافْعَلِي وَصُومِي إِنْ قَدَرْتِ عَلَى ذَلِكَ، وَقَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ  
 ﷺ وَهَذَا أَعْجَبُ الْأَمْرَيْنِ إِلَيَّ (٥)

قبل هذا بباب (١) بضم المثلثة والفتح شدة السيلان (٢) بفتح التاء الفوقية والحاء المهملة  
 والياء المشددة أى اجعلي نفسك حائضاً (٣) قال الخطابي يشبه أن يكون ذلك عنه ﷺ على  
 غير وجه التخيير من الستة والسبعة لكن على معنى اعتبار حالها بحال من هي مثلها وفي مثل  
 سنها من نساء أهل بيتها، فإن كانت عادة مثلها ان تقدم ستا قعدت ستا وان سبعا فسبعا؛  
 وفيه وجه آخر، وذلك أنه قد يحتمل أن تكون هذه المرأة قد ثبت لها فيما تقدم أيام ستة أو  
 سبعة الا أنها قد نسيها فلا تدري أيهما كانت، فأمرها أن تتجري وتجهد وتبني أمرها على  
 ما يتقنته من أحد العددين، ومن ذهب إلى هذا استدلل بقوله (في علم الله) أى فيما علم الله من  
 من أمرك ستة أو سبعة اه (٤) قال أبو البقاء كذا وقع في هذه الرواية بالألف والصواب  
 استنقيت لأنه من نقي الشيء وانقيته إذا نظفته، ولاوجه فيه للألف ولا الهمزة اه (٥) أى  
 الجمع بين الصلاتين بغسل واحد، وفي بعض الروايات عند أبي داود، قالت حمنة وهذا أعجب  
 الأمرين الى، ولم يجعله من قول النبي ﷺ حذره تحريجه حذره (قع. د. جه. قط. ك. مذ)  
 وقال هذا حديث حسن صحيح قال وسألت هذا (يعنى البخارى) عن هذا الحديث فقال حديث  
 حسن وهكذا قال أحمد بن حنبل فهو حديث حسن صحيح (قال الخطابي) قد ترك بعض العلماء

(١١) باب هبة منه قال تغسل المستحاضة لكل صلاة انه قدرت

أو يجمع بين الصلاتين بغسل

(٤٢) عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ إِنَّ سَلَمَةَ (١) (وَفِي رِوَايَةٍ سَهْلَةَ)

بِنْتُ سَهْلِ بْنِ عَمْرٍو أَسْتَحِيضُ فَأَتَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَسَأَلَتْهُ عَنْ ذَلِكَ، فَأَمَرَهَا

القول بهذا الحديث لأن ابن عقيل راويه ليس بذلك ، وقال البيهقي تفرد به عبد الله بن محمد بن عقيل وهو مختلف في الاحتجاج به (وقال الحافظ الذهبي) في ترجمته بعد ذكر أقوال الجارحين والمعدلين حديثه في مرتبة الحسن **الأحكام** الحديث يدل على أن من جهلت طائفاً ولم يمكنها التمييز بصفات الدم ترجع إلى الغالب من عادة النساء (قال الخطابي رحمه الله) في الكلام على هذا الحديث إنما هي امرأة مبتدأة لم يتقدم لها أيام ولا هي مميزة لدمها وقد استمر بها الدم حتى غلبها، فرد رسول الله ﷺ أمرها إلى العرف الظاهر والأمر الغالب من أحوال النساء كما سهل أمرها في تحيضها كل شهر مرة واحدة على الغالب من عادتهن، ويدل على ذلك قوله «كما تحيض النساء ويطهرن من ميقات حيضهن وطهرهن» قال وهذا أصل في قياس أمر النساء بعضهن على بعض في باب الحيض والحمل والبلوغ وما أشبه هذا من أمورهن اه (وقال أبو عيسى الترمذي رحمه الله) قال أحمد وإسحاق في المستحاضة إذا كانت تعرف حيضها باقبال الدم وادباره، واقباله أن يكون أسود ، وادباره أن يتغير إلى الصفرة فالحكم فيها على حديث فاطمة بنت أبي حبيش، وان كانت المستحاضة لها أيام معروفة قبل أن تستحاض فانها تدع الصلاة أيام إقراءتها تغتسل وتتوضأ لكل صلاة وتصلى ، وإذا استمر بها الدم ولم يكن لها أيام معروفة ولم تعرف الحيض باقبال الدم وادباره فالحكم لها على حديث حمنة بنت جحش اه (وقد استدلل بهذا الحديث أيضاً من قال ان المستحاضة تجمع بين الصلاتين بغسل واحد (واليه) ذهب ابن عباس وعطاء والنخعي روى ذلك عنهم ابن سيد الناس في شرح الترمذي (قال) ابن العربي والحديث في ذلك صحيح فينبغي أن يكون مستحبا اه (قال الشوكاني رحمه الله) وعلى فرض صحة الحديث فهذا جمع حسن لأنه علق الغسل بقوتها فيكون ذلك قرينة دالة على عدم الوجوب وكذا قوله في الحديث أيها ما فعلت أجزأك اه والله عز وجل أعلم

(٤٢) عن عائشة **سنده** **حديثنا** عبد الله حدثني أبي ثنا أحمد بن

عبد الملك ثنا محمد بن سلمة عن محمد بن إسحاق عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه

عن عائشة «الحديث» **غريبه** (١) عند البيهقي وأبي داود سهلة بنت سهل

بِالنُّسْلِ عِنْدَ كُلِّ صَلَاةٍ فَلَمَّا جَهَدَهَا (١) ذَلِكَ أَمْرُهَا أَنْ تَجْمَعَ بَيْنَ الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ بِنُّسْلِ، وَالْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ بِنُّسْلِ، وَالصُّبْحِ بِغُسْلِ

(٤٣) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ حَدَّثَنِي أَبِي نَدَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ وَحَجَّاجٌ قَالَا حَدَّثَنَا

شُعْبَةُ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ أَمْرًا مُسْتَحَاضَةً (٢) سَأَلَتْ

عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقِيلَ إِنَّهَا هِيَ عِرْقٌ عَانِدٌ (٣) وَأُمِرَتْ أَنْ تُؤَخِّرَ الظُّهْرَ

وَتُعَجِّلَ الْعَصْرَ وَتَغْتَسِلَ غُسْلًا وَاحِدًا، وَتُؤَخِّرَ الْمَغْرِبَ وَتُعَجِّلَ الْعِشَاءَ وَتَغْتَسِلَ لَهَا

غُسْلًا وَاحِدًا، وَتَغْتَسِلَ لِصَلَاةِ الصُّبْحِ غُسْلًا، قَالَ ابْنُ جَعْفَرٍ (٤) غُسْلًا وَاحِدًا

وهو الصحيح الثابت في كتب الرجال (١) بفتحات أى شق عليها تخرجه (هق . د .)

قال المنذرى في إسناده محمد بن اسحاق بن يسار وقد اختلف في الاحتجاج به

(٤٣) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ تخرجه (٢) قِيلَ هِيَ سَهْلَةُ بِنْتُ سَهِيلٍ كَمَا تَقْدُمُ آتَاءَ

(٣) أَى عُنَيْدٍ، وَالْعُنَيْدُ الْجَارِعُ عَنِ الْقَصْدِ الْبَاطِلِ، شَبَّهَ بِهِ لِكثْرَةِ مَا يَخْرُجُ مِنْهُ عَلَى خِلَافِ عَادَتِهِ، وَقِيلَ

الْمَانِدُ الَّذِي لَا يِرْقَا (٤) أَى فِي رِوَايَتِهِ تخرجه الْحَدِيثُ رِجَالَهُ كُلُّهُمْ رِجَالُ الصَّحِيحِينَ

وَأَخْرَجَهُ أَيْضًا (نس . د . هق) قَالَ الْبَيْهَقِيُّ وَرَوَاهُ مِمَّا ذُنِبَ عَنْ شُعْبَةَ وَفِيهِ قَالَ (بِعْنَى شُعْبَةَ)

فَقُلْتُ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ؟ فَقَالَ لَا أَحَدُثُكَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بِشَيْءٍ قلت مَعْنَى

ذَلِكَ أَنَّ شُعْبَةَ قَالَ لِشَيْخِهِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ هَلْ أَمْرٌ بِتَأْخِيرِ الظُّهْرِ وَتَعْجِيلِ الْعَصْرِ الْخِ مَافِي

الْحَدِيثِ صَادِرٌ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ؟ فَقَالَ لَهُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ لَا أَحَدُثُكَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بِشَيْءٍ، أَى مَا أَسْنَدَتْ

الْحَدِيثَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَمَا قُلْتُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمْرُهَا، وَإِنَّمَا قَالَ ذَلِكَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ لِأَنَّهُ لَمْ

يَسْمَعْ مِنْ شَيْخِهِ إِلَّا لَفْظًا مَرَّتَ بِالْبِنَاءِ لِلْمَفْعُولِ فَلَمْ يَتَسَنَّ لَهُ أَنْ يُسْنِدَهُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ صَرِيحًا

وَلِذَلِكَ قَالَ لَهُ مَا قَالُ، وَكَذَلِكَ رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَبَنُ حُورٍ وَرِوَايَةُ الْبَيْهَقِيِّ، وَفِي بَعْضِ النُّسخِ لَا أَحَدُثُكَ بِشَيْءٍ

إِلَّا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ وَهِيَ ظَاهِرَةٌ فِي أَنَّ الْحَدِيثَ مَرْفُوعٌ وَاللَّهُ أَعْلَمُ الاحكام حَدِيثُنَا الْبَابُ بِدِلَانٍ

عَلَى مَشْرُوعِيَةِ غَسْلِ الْمُسْتَحَاضَةِ لِكُلِّ صَلَاةٍ مَرَّةً أَوْ لِكُلِّ صَلَاتَيْنِ مَرَّةً وَالْجَمْعُ بَيْنَهُمَا، وَيُوجِبُهُ قَالَ

بَعْضُ الصَّحَابَةِ وَالْإِمَامِيَّةِ (وَذَهَبَ الْجُمْهُورُ) إِلَى عَدَمِ وَجُوبِهِ، وَحَكَى التِّرْمِذِيُّ عَنْ أَحْمَدَ وَاسْحَاقَ

أَنَّهُمَا قَالَا فِي الْمُسْتَحَاضَةِ إِنْ اغْتَمَلَتْ لِكُلِّ صَلَاةٍ هُوَ أَحْوِطُ لَهَا، وَإِنْ تَوَضَّأَتْ لِكُلِّ صَلَاةٍ

أَجْزَأُهَا، وَإِنْ جُمِعَتْ بَيْنَ الصَّلَاتَيْنِ بِغَسْلِ أَجْزَأُهَا هُوَ تَقْدِيمُ الْكَلَامِ عَلَى ذَلِكَ مَبْسُوطًا فِي الْبَابِ

السَّابِعِ مِنْ كِتَابِ الْحَيْضِ فَارْجِعْ إِلَيْهِ إِنْ شِئْتَ وَاللَّهُ أَعْلَمُ



قَالَ إِنَّمَا هُوَ عِرْقٌ أَوْ قَالَ عُرُوقٌ

### (١٢) باب في مدة النفاس وأماطه

(٤٧) عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ كَانَ النَّفْسَاءُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ

ﷺ تَقَعَّدُ بَعْدَ نِفَاسِهَا أَرْبَعِينَ يَوْمًا أَوْ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً شَكَ أَبُو خَيْشَمَةَ وَكُنَّا نَطْلِي (١)

عَلَى وُجُوهِهَا الْوَرْسَ مِنَ الْكَلْفِ (٢)

بعد الطهر والنقاء، فروى عن علي أنه قال ليس ذلك بحيض ولا تتركها الصلاة ولتتوضأ ولتصل، وهو قول سفيان الثوري والأوزاعي، وقال سعيد بن المسيب إذا رأت ذلك اغتسلت وصلت وبه قال أحمد بن حنبل (وعن أبي حنيفة) إذا رأت بعد الحيض وبعد انقطاع الدم الصفرة أو الكدرة يوما أو يومين مالم يجاوز العشرة فهو من حيضها ولا تطهر حتى ترى البياض خالصا، (واختلف) قول أصحاب الشافعي في هذا فالشهور من مذهب أصحابه أنها إذا رأت الصفرة أو الكدرة بعد انقطاع دم العادة مالم يجاوز خمسة عشر يوما فإنها حيض، وقال بعضهم إذا رأتها في أيام العادة كان حيضا ولا يعتبرها فيما جاوزها، فاما البكر إذا رأت أول ما رأت الدم صفرة أو كدرة فإنها لاتعدان في قول أكثر الفقهاء حيضا وهو قول طائفة وعطاء، وقال بعض أصحاب الشافعي حكم المبتدأة بالصفرة والكدرة حكم الحيض اه (وأما) جواز وطء المستحاضة فقد ذهب إليه الجمهور وحكاه ابن المنذر عن ابن عباس وابن المسيب والحسن البصري وعطاء وسعيد بن جبير وقتادة وحماد بن أبي سليمان وبكر بن عبد الله المزني والأوزاعي والثوري ومالك وإسحاق والشافعي وأبي نور (وقال) النخعي والحكم إنه لا يأتيها زوجها (وكرهه) ابن سيرين وروى عن الامام أحمد المنع أيضا والله أعلم

(٤٧) عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رضي الله عنها حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ حَدَّثَنِي أَبِي تَنَا أَبُو النَّضْرِ قَالَ تَنَا

أَبُو خَيْشَمَةَ يَعْنِي زَهْرَ بْنَ مَعَاوِيَةَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ الْأَعْلَى عَنْ أَبِي سَهْلٍ مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ عَنْ مَسْعُودٍ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ « الْحَدِيثُ » غريبه (١) أَي نَلْطُخُ وَجُوهَنَا (وَالْوَرْسُ) نَبَاتٌ كَالسَّمْسَمِ لَيْسَ إِلَّا بِاللِّينِ يَزْرَعُ فِيبَقِي عَشْرِينَ سَنَةً ، نَافِعٌ لِلْكَافِ طَلَاءٌ ، وَلِلْبَهَقِ شَرِبًا اه قَامُوسُ « وَالْكَافُ » يَفْتَحُ الْكَافَ وَاللَّامَ لَوْنٌ بَيْنَ السَّوَادِ وَالْحُمْرَةِ وَهِيَ حُمْرَةُ كَدْرَةِ تَعْلُو الْوَجْهَ وَشَيْءٌ يَعْلُو الْوَجْهَ كَالسَّمْسَمِ كَذَا فِي الصَّحَاحِ لِلْجَوْهَرِيِّ (٢) زَادَ أَبُو دَاوُدَ « لَا يَأْمُرُهَا النَّبِيُّ ﷺ بِقِضَاءِ صَلَاةِ النَّفَاسِ » تنبیه حَكَمَ النَّفَسَاءُ كَحَكَمِ الْخَائِضِ فِي جَمِيعِ مَا يَحِلُّ وَيَحْرَمُ وَيَكْرَهُ وَيَنْدُبُ تخریجه (فقط. هق. ك. والأربعة إلا النسائي) وأورده الحافظ في بلوغ المرام وقال صححه الحاكم وأقر تصحيحه ولم ينكر عليه وتكلم بعضهم في مسة الراوية عن أم سلمة